



كان سماحة آية الله التسخيري ثمرة من ثمرات الامام الخميني رحمه الله



■ الشيخ: غادي حبيبة

رئيس مجلس الأئمة في تجمع العلماء المسلمين في لبنان

الاسلاميه ثم بعد ذلك امينا عاما لمجمع اهل البيت عليهم السلام وعضوا في مجمع التقريب ثم امينا عاما لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية وكانت هذه الفترة هي انطلاقة العمل الوحدوي الاسلامي فجال سماحة الشيخ التسخيري رحمه الله العديد من البلاد العربية والاسلامية والاوربية مشاركا في كثير من المؤتمرات محاضرا ومتحدثا وطارحا فكرة الوحدة الاسلامية على مستوى التطبيق العملي لتمتين وتحصين الشعوب الاسلامية في مواجهة الاستكبار العالمي الصهيوماريكي وكان التركيز على المظلومية التي تعاني منها الشعوب الاسلامية المستضعفة وخاصة الشعب الفلسطيني فكان سماحته رحمه الله حاملا للامانة التي حملته اياها القيادة في الجمهورية الاسلامية الايرانية وبإذلا كل ما اعطاه الله اياه في سبيل انجاح مسيرة الوحدة الاسلامية ورغم الظروف الصحية التي كان يعاني منها رحمه الله متحملا مشاقها منتقلا عبر القارات والبلاد لا تفتر همته وتقعده عن اداء الواجب الشرعي .

فكنا عندما ننظر اليه رحمة الله عليه نستقل انفسنا امام صلابه وقوة عزمته ومتابعاته للمسؤولية وكان عنوانا لنا في التفاني والهمة والنشاط والسعي لتحقيق الاهداف التي يجب ان نعمل لها

الشيخ محمد علي التسخيري والده سماحة الشيخ علي اكبر التسخيري ابن هذه العائلة العلمية المتدينة على الهدي النبوي الشريف الذي يسعى لجمع كلمة المسلمين فكان الابن الذي تربى على كل ذلك مضيئا له ما استقاه من مفجر الثورة الاسلامية آية الله الامام السيد الخميني رحمة الله عليهم اجمعين فنشر هذا الفكر الاسلامي المحمدي الاصيل من خلال مشاركاته في المعاهد العلمية كعضو فخري شارحا افكاره ورؤيته التي يريد تكيدها بين طلبة العلوم الشرعية والانسانية لما يجب ان يكونوا عليه كعلماء يحملون المسؤولية امام الله ثم امام الامة في توحيد كلمة المسلمين وجمع صفهم .

رحم الله آية الله سماحة الشيخ محمد علي التسخيري الذي ملئ قلبه حب محمد وال محمد صلوات الله عليهم وحب المسلمين كل المسلمين فنذر حياته لخدمتهم والسعي للتقريب بينهم فاستحق لقب الداعية الوحدوي المجاهد المقاوم في وجه شياطين الانس والجن وخاصة الشيطان الاكبر امريكا، وجامعا للمسلمين كل المسلمين على اختلاف مذاهبهم الفقهية والفكرية.

رحم الله العلي القدير الشيخ محمد علي التسخيري رحمة واسعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الصورة الوحدوية للامة الاسلامية على اختلاف الوانها واعراقها والسنتها الى بقية الاحكام الداعية الى العدل بين المسلمين وما هو الا مظهر من مظاهر الوحدة. ولذلك كانت ثورة الامام الخميني رحمة الله عليه تعلن من اوائل انطلاقتها على رفع شعار الوحدة والسعي الحثيث لتثبيتها في واقع المجتمع الايراني ودعوة كل الشعوب الاسلامية للعمل على اساسها فكان اسبوع الوحدة لجمع كلمة المسلمين في مناسبة مقدسة مباركة هي ولادة رسول الله محمد تحت شعار محمد يجمعنا صل الله عليه واله ولذلك كان شعار الوحدة قولاً وفعلًا بل من خلال دعم الشعوب المسلمة دون تمييز او تفرقة انما كان لتمتين اواصر الاخوة اليمانية والاسلامية تحت قول الله (انما المؤمنون اخوة) ولذلك كان سماحة آية الله التسخيري ثمرة من ثمرات الامام الخميني رحمه الله حمل هم الوحدة بين المسلمين وصال وجال فكان فارسا من فرسان الوحدة الاسلامية وساعيا لتحقيقها في واقع المسلمين .

سماحة آية الله الشيخ التسخيري رحمه الله ولد في النجف وتلقى علومه الابتدائية والاعدادية فيها كما حاز على اجازة في الفقه واللغة العربية وتابع دورسه الحوزوية على كبار علماء النجف من السيد الخوئي والسيد الشهيد محمد باقر الصدر والسيد محمد نقي الحكيم رحمة الله عليهم وغيرهم كما كان يدرس تلك العلوم

وفي عام ١٩٧٠ هاجر الى ايران وسكن في قم المقدسة وتابع دراسته الحوزوية على كبار العلماء فيها ،وفي عام ١٩٩٨ انتخب عضوا في الخبراء كما عين مستشارا لسماحة السيد القائد الامام الخميني دام ظله الشريف ومستشارا لبعثة الحج الى بيت الله الحرام ثم عين رئيس رابطة الثقافة والعلاقات

الوحدة الإسلامية هذه الشعيرة الإسلامية التي جعلها الله سبحانه وتعالى سبيلا لتحسين الأمة والحفاظ عليها في مواجهة التحديات والصعاب التي تواجهها على كل المستويات في حاضرها ومستقبلها ومن هنا كانت الآيات القرآنية التي تحضر على الوحدة بين المسلمين وجمع كلمتهم وتحصين صفهم قال الله عزوجل (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقال (وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون) وفي الحديث الشريف (مثل المومنين في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحوى والسهر) وكل الاوامر الربانية في كتاب الله وهدى رسول الله صل الله عليه واله تؤكد على الوحدة وجمع الكلمة من لا اله الا الله الى كل فرض او نقل فالتوحيد دعوة للوحدة وكذلك الصلاة بما فيها من توجه الى قبلة واحدة الى بقية الفرائض كالزكاة والصيام كما الحج الذي يظهر